

عمدة القاري

1982 - حدثني (إسحاق بن نصر) قال حدثنا (عبد الرزاق) عن (معمر) عن (همام) عن (أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه عن النبي قال كل سلامى عليه صدقة كل يوم يعين الرجل في دابته يحامله عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة وكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة ودل الطريق صدقة .

(انظر الحديث 7072 وطرفه) .

مطابقته للترجمة في قوله يعين الرجل في دابته إلى قوله والكلمة الطيبة فإن قلت ليس فيه ذكر السفر قلت إطلاق هذا الكلام يتناول حالة السفر بالطريق الأولى . وإسحاق بن نصر هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي النجاري كان ينزل بالمدينة بباب بني سعد فالبخاري تارة يقول إسحاق بن إبراهيم بن نصر وتارة يقول إسحاق بن نصر فينسبه إلى جده وعبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني اليماني ومعمّر بفتح الميمين ابن راشد وهمام هو ابن منبه الأنباري الصنعاني وقد مر في الصلح في باب فضل الإصلاح بين الناس بهذا الإسناد بعض هذا الحديث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة وفيه زيادة على حديث الباب وهي قوله كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين اثنين صدقة .

قوله كل سلامى بضم السين المهملة وتخفيف اللام وفتح الميم وبالألف عظام الأصابع وقد مر الكلام فيه في الباب المذكور قوله كل يوم نصب على الطرفية قوله ويعين مبتدأ على تقدير المصدر نحو تسمع بالمعيدي أعني وأن تعين و أن مصدرية تقديره وإعانتك الرجل وقوله صدقة خبره قوله يحامله عليها أي يساعده في الركوب وفي الحمل على الدابة قوله وكل خطوة الخطوة بفتح الخاء المرة الواحدة وبالضم ما بين القدمين وقال ابن التين وضبط في البخاري بالضم قوله ودل الطريق بفتح الدال وتشديد اللام بمعنى الدلالة لمن يحتاج إليه .

. - 37

(باب فضل رباط يوم في سبيل الله) .

أي هذا باب في بيان فضل رباط يوم الرباط بكسر الراء وبالباء الموحدة الخفيفة ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم قلت الرباط هي المراقبة وهي ملازمة ثغر العدو وقال ابن قتيبة أصل الرباط والمراقبة أن يربط هؤلاء خيولهم وهؤلاء خيولهم في الثغر كل يعد لصاحبه وقال ابن التين بشرط أن يكون غير الوطن قاله ابن حبيب عن مالك وفيه نظر لأنه قد يكون وطنه ينوي بالإقامة فيه دفع العدو ويقال الرباط المراقبة في نحو العدو وحفظ ثغور الإسلام وصيانتها عن دخول الأعداء إلى حوزة بلاد المسلمين .

وقول اﻻ تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا (آل عمران 02) إلى آخر الآية .
وقوله مجرور عطفا على قوله فضل رباط وتمام الآية وصابروا وربطوا وابقوا اﻻ لعلمكم
تفلقون (آل عمران 02) قال زيد بن أسلم اصبروا على الجهاد وصابروا العدو وربطوا
الخيال على العدو وعن الحسن وقتادة اصبروا على طاعة اﻻ وصابروا أعداء اﻻ وربطوا في
سبيل اﻻ وعن الحسن أيضا اصبروا على المصائب وصابروا على الصلوات الخمس وقال محمد ابن
كعب إصبروا على دينكم وصابروا لوعدي الذي وعدتكم عليه وربطوا عدوي وعدوكم حتى يترك
دينه لدينكم وابقوني فيما بيني وبينكم لعلمكم تفلقون غدا إذا لقيتموني وفي (تفسير ابن
كثير) قال الحسن البصري أمروا أن يصبروا على دينهم الذي ارتضاه اﻻ لهم وهو الإسلام ولا
يدعوه لسراء ولا لسراء ولا لشدة ولا لرشاء حتى يموتوا مسلمين وأن يصابروا الأعداء الذين
يملون دينهم وقال ابن مردويه حدثنا محمد بن أحمد أخبرنا موسى بن إسحاق أخبرنا أبو
جحيفة علي بن يزيد الكوفي أخبرنا ابن أبي كريمة عن محمد بن يزيد عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن قال أقبل أبو هريرة يوما فقال يا ابن أخي أتدري فيما أنزلت هذه الآية يا أيها
الذين آمنوا اصبروا وصابروا (آل عمران 02) الآية قلت لا قال